

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيْوَانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

ردمد

٢٢٢٧-٠٢٤٥

ردمد الالكتروني

٢٣١١-٩١٥٢



ملفُ العَدَدِ

لَيْسَتْ ظِلَامٌ فِيهِ  
فَجْرُ الْحَسَنِ

# الْحَسَنِيُّ

مَجَلَّةُ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ  
تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ. المَجْلَدُ الثَّلَاثُ. العَدَدُ الثَّلَاثِي عَشَرَ

صَفَرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الْأَوَّلِ ٢٠١٤ م

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

# الْعَمِيدُ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تُعنى بالأبحاثِ والدراساتِ الإنسانيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المَقْدَسَةِ

مِرْكَزِ العَمِيدِ الدُّوَلِيِّ لِلْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ

مُجَازَةٌ مِنْ

وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأغراضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

السَّنَةِ الثَّالِثَةِ. المَجْلَدُ الثَّالِثُ. العَدَدُ الثَّانِي عَشْرُ

صَفْرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الأوَّلِ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227-0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م  
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

**ISRA**

**Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257**

<http://alameed.alkafeel.net>

Email: [alameed@alkafeel.net](mailto:alameed@alkafeel.net)



دار الأمية



Al-Abbas Holy Shrine

AL AMEED : Quarterly Adjudicated Journal for Research and Humanist Studies / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014.

Volume : Charts ; 24 cm.

Quarterly – Third year and twelve number (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

Bibliography.

Text in English ; Summaries in Arabic and english language

1.Humanist—periodicals. 2. Humanist—Iraq—periodicals. A. title.

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**Cataloging and classification the library of Al-Abbas Holy Shrine**

العتبة العباسية المقدسة

العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية =  
Al-AMEED Quarterly Adjudicated for Research and humanist Studies / Journal  
العباسية المقدسة، 1436 هـ. / 2014.

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم.

فصلية – العدد الثاني عشر السنة الثالثة (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانكليزية.

1.الانسانيات – دوريات. 2.الانسانيات – العراق – دوريات . الف. العنوان. ب. العنوان : Al-AMEED

Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة**

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جففات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد

### مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

### سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

### سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

### هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

### تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

### تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

### الموقع الإلكتروني

سسامر فلاح الصافي

### الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

سرمد  
عقيل

## قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simpelied Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر



المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

- أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.
- ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
- د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

- أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
- ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
- د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة [alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net) من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث، أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq  
Ministry Of Higher Education &  
Scientific Research  
Research and Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ٢٤٤ / ج

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤  
في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد ) على الترفيم الدولي (ISSN) الخاص بها  
، نقرر اعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الموقع الالكتروني للدائرة) [www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com)

Email [scientificdep@rddiraq.com](mailto:scientificdep@rddiraq.com)

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥٠٠٣٣٣٣٣٣

## كُنْتِ الْعَادَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لمن له الحمد ذو الفضل والجود على نعمه التي أنعم بها علينا، والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد وآل بيته الكرام... بين يدي القارئ الكريم عدد جديد من مجلة العميد، حيث يجد فيه مجموعة من الابحاث التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعدد ومهمة، وأوها ملف العدد الذي اعتادت العميد على توحيدته تحت عنوان واحد مع تنوع البحوث التي فيه، فكان عنوان ملف هذا العدد -والذي كتب باللغة الانكليزية- (ليس ثمة ظلامٌ في فجر الحسين عليه السلام) والذي توزعت بحوثه حول دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة -دراسة لغوية-، واستراتيجيات التداولية -البلاغية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد، و تضاد السرب واللاسرب وبيان التقنع وردع التعاطف -سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام والعالم المححو، حيث جاءت البحوث متنوعة ما بين اللغة والبلاغة والاجتماع.

أما بحوث هذا العدد فتنوعها ما بين اللغة والتاريخ والجغرافية والمصطلح يعطي القارئ مجالا لان يتجول في حقول معرفية متباينة لكنها بمجملها تشكل بُعْدا معرفيا مهما ومتكاملا يعطي المتلقي فكرا

ثقافيا كبيرا، فهي بحوث امتازت بجديتها وابداعها بحوث تبتعد عن النمطية والوصفية المعتادة، بل هي تصل الى اعماق العلوم التي كتبت فيها، والتركيز على المفاهيم التي هي مفاتيح العلوم، فعلى الرغم من أن عددا من البحوث تعاملت مع رموز ثقافية كبيرة ذات تجارب معرفية كبحث أ. د. عادل محمد زيادة من جمهورية مصر العربية والذي تناول فيه أثر الامام الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال فكره السياسي، وبحث د. صادق حسين الذي يدور حول شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي، وفي دراسة الدكتور سلام فاضل والدكتور عدي فاضل، المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الاسر النازحة في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث يبحث فيها مشكلة عصرية مهمة ينتقل فيها الباحثان من التنظير الى التطبيق العملي للمفاهيم العلمية وحل مشكلة مهمة يعاني منها المجتمع العراقي المعاصر .

وتعاملت بحوث أخرى مع تجارب عالمية كبحث د. أحمد علي المعنون نظرية العلامة وصوريتها عند بيرس، فإن القارئ لها يجد القارئ أن ثمة رؤية معرفية تجمع بينها، أما الدكتور محمد صالح الزيايدي في البحث الموسوم سياسة بريطانية اتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٤٩م، فبحث الاثر السياسي للسياسة الخارجية البريطانية على سوريا، حيث عمد الباحث فيه الى الرؤية التحليلية للمرحلة المنتخبة في الدراسة الامر الذي اعطى البحث منحا تحليليا لحقبة تاريخية مهمة من حقب التاريخ العربي

السوري على وجه التحديد. ويبحث الدكتور نوري الساعدي في معايير النقد البنيوي واثرها في قراءة النص، تحولات المفهوم البنيوي في السياق العربي واثرها في بلاغة النص وأفق تحليله.

كما ويجد القارئ لهذا العدد من المجلة مجموعة من بحوث المؤتمر العلمي العالمي الثاني لمركز العميد الدولي وهي بحوث تمدّ القارئ لها بتجارب قرائية ثرية ومهمة في مفاهيم العلوم ومصطلحاتها. وفي هذا الصدد، جاءت دراسة الدكتور سعد زاير المعنون بالمصطلح التربوي بين التأصيل الاسلامي وحادثة التكنولوجيا نظام الجودة في التعليم العالي انموذجا، وبحث الدكتور ستار عبد الحسن حول اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الى اللغة العبرية، فضلا عن بحث د. حسين حمزة حول المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة.

وفي ختام هذا التقديم لا بدّ لنا أن ندعو الكتاب والباحثين في مجالات المعرفة المختلفة الى المشاركة في المجلة ببحوث تحمل في طياتها تصورات مستقبلية للعلوم الانسانية على مختلف تنوعاتها وأشكالها لتتمكن المجلة من تقديم ثقافة عربية راقية ومتفوقة علميا وابداعيا كما هو ديدنها في الاعداد التي سبقت هذا العدد.

- ١٧ المصطلح التربوي بين التأصيل الإسلامي وحدثاته التكنولوجيا  
(نظام الجودة في التعليم انموذجا)  
أ.د. سعد علي زاير / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ابن رشد / قسم العلوم النفسية والتربوية
- ٥٧ اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى  
اللغة العبرية (أسماء السور القرآنية أنموذجا)  
أ.م.د. ستار عبدالحسن جبار الفتلاوي  
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الآثار
- ١٠٧ المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة  
(لودفج فنغنشتاين أنموذجا)  
م.د. حسين حمزة شهيد العامري  
جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة
- ١٣٥ أثر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال  
فكره السياسي (رؤية معاصرة)  
أ.د. عادل محمد زيادة / جامعة القاهرة / كلية الآثار
- ١٦٧ شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي (تحليل وموازنة)  
أ.م.د. صادق حسين كنيح  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
- ١٩٥ المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الأسر النازحة في  
مدينة الكاظمية المقدسة  
م.د. سلام فاضل علي / جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد  
قسم الجغرافية  
م.د. عدي فاضل عبد / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم  
الإنسانية / قسم جغرافية
- ٢٢٩ نظرية العلامة وسيورتها عند شارلس سندررس بيرس  
أ.م.د. أحمد علي محمد  
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

سياسة بريطانيا باتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٦	٢٥٣
أ.م.د. محمد صالح حنيور الزيايدي جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ	
معايير النقد النبوي واثرها في قراءة النص	٣٢٩
أ.م.د. نوري كاظم الساعدي جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد / قسم اللغة العربية	
<b>Imam Hussein's Supplications on the day of Arafah (A Linguistic STUDY)</b>	19
<b>Prof. Dr. Riyadh Tariq Kadim AL- Ameedi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Manar Kareem Mehdi</b> M.A. Student / Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Pragma-Rhetorical Strategies in Zainab's Speech at Yazid's Court</b>	57
<b>Prof. Dr. Fareed Hameed Al-Hindawi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Asst.Lec. Ramia Fu'ad Mirza</b> Department of English / College of Arts / University of Kufa	
<b>Clique versus Non-Clique In Recrudescence Of Creation Formation and Simpatico Suppression (The Emissary of Light and The Deleted World)</b>	87
<b>Asst. Prof. Haider Ghazi J. AL-Jabari AL. Moosawi</b> Dept. of English Language and Literature / College of Education / University of Babylon	





المُصْطَلِحُ الفِلسَفي  
وإِعادَةُ بِناءِ اللِغَةِ في الفِلسِفةِ التَحليلِيةِ المُعاصِرةِ  
لِوَدُجِ فَنَعَشْتائِنِ أُنموذِجًا

**Philosophical Discourse  
and  
the Language Rehabilitation in  
the Contemporary  
Analytic Philosophy**

م.د. حُسينِ حَمزةِ شَهِيدِ العَامِريِّ

جامِعةِ الكُوفَةِ

كَلِيةِ الأَدابِ / قِسمِ الفِلسِفةِ

**Lecturer. Dr. Hussein H. AL-Aamiri**

Department of Philosophy

College of Arts

University of Kofa

من البحوث المشاركة في  
مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني  
المنعقد تحت شعار

نلتقي في رحاب العميد لترتقي  
للمدة من ٩-١١ تشرين الأول ٢٠١٤م  
برعاية العتبة العباسية المقدسة

A research paper taken from  
Al-Ameed Journal Second Global Academic  
Conference under  
the Auspices of General Secretariat  
of Holy Al-Abbas Shrine  
held as of 09 to 11 -10- 2014  
Under the slogan  
**Under the Shade of Al-Ameed  
We Do Meet to Augment**

## ملخص البحث

واحدة من المشاكل التي يواجهها الباحثون في مختلف مجالات العلوم هي مشكلة المصطلح ودلالاته، فكل علم من العلوم وحتى في الأدب والشعر توجد مصطلحات، والمصطلح في أي ميدان هو تصوير وتعريف يلصقه المتخصص كأن يكون فيلسوفاً أو عالماً أو مبدعاً أو أديباً بكلمة من الكلمات، أو يحاول أن يجد الكلمة المناسبة لإصاق هذا التعريف. ولما كان المصطلح هو من ابتكار العالم أو المبدع، فهو متغير وليس ثابتاً تبعاً لتطور العلوم والفنون، وهذا التطور قد يحدث في فترات زمنية متقاربة أو لفترات زمنية متباعدة.

والفلسفة حالها حال بقية ميادين المعرفة عانت وما تزال تعاني من مشكلة المصطلح واختلاف دلالاته. وهذا الأمر في حقل الفلسفة إنما يرجع إلى أسباب عديدة، يقف في مقدمتها صعوبة تحديد تعرف ومعنى محدد للفلسفة بحد ذاتها، لان كل فلسفة هي وليدة عصرها وبيئتها، بمعنى أن الفيلسوف يتأثر ويؤثر في الآخرين، ومن هنا نتحدث عن حقب وتواريخ وفلسفات، كالفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية، والفلسفة الحديثة، والفلسفة المعاصرة، تختلف احدهما عن الأخرى بالأفكار والنظريات.

ومن هنا نشأت إشكاليات متعددة في البحث الفلسفي ومن بينها مشكلة المصطلح. والبحث هنا يتعرض لدراسة هذه الإشكالية في حقبة من حقب الفلسفة وهي مرحلة الفلسفات المعاصرة؛ لان هذه الفلسفات قدمت قراءات ونظريات للمشكلات الفلسفية تختلف عن تصورات الفلسفات القديمة والوسيطية التي

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

جعلت من مشكلة الوجود أو العالم المحور الذي تدور حوله أبحاث الفيلسوف. واختار الباحث فيلسوف اللغة (لودفج فغنشتاين) كونه من أهم فلاسفة التحليل المعاصرين الذي اهتم بتحديد وظيفة الفلسفة واللغة التي تصاغ بها هذه الفلسفة التي عرفت بفلسفة (التحليل المنطقي)، فضلاً عن الأثر الذي تركه فغنشتاين في الفلسفات اللاحقة مثل الاتجاه الوضعي المنطقي المعاصر، والذي كان من بين رجاله البارزين كارناب، واير.

وانقسم البحث على ثلاثة مطالب، تناولت في المطلب الأول وظيفة الفلسفة عند فلاسفة التحليل ومن بينهم فغنشتاين، والذين جعلوا من التحليل الوظيفية الرئيسة للفلسفة. أما المطلب الثاني فكان بعنوان التحليل المنطقي في فلسفة فغنشتاين، وفي المطلب الثالث تحليل العالم واللغة. أما الخاتمة فتضمنت أهم نتائج البحث، وتتلخص في أن فغنشتاين بالخصوص، ومدرسة التحليل المنطقي المعاصرة، قدموا تصوراً جديداً لوظيفة الفلسفة؛ إذ أصبحت الفلسفة مجرد توضيح للأفكار عن طريق تحليل القضايا واللغة التي تصاغ بها هذه الأفكار، فالفلسفة هنا ليست نظرية من النظريات أو نسق من الأنساق، وإنما هي مجرد توضيحات للأفكار والقضايا، ومجرد تحديد دقيق لهذه الأفكار والقضايا.

... Abstract ...

One of the major counts the researchers confront is the discourse and its shades; for each science, even in literature and poetry, there is a discourse; the discourse in any field designates the mind of a philosopher or a scientists, an innovative or a littérateur trying to elucidate something.

As it emanates from the scientist or innovative, it is tentative as the sciences and arts develop and such augment occurs in different spans of time, eminent or distant. Philosophy as in other fields, suffers from the discourse count and its shades of meanings and that stems from the issue that it is hard to delimit the definition of the philosophy in one term.



## المبحث الأول

### الفلسفة التحليلية المعاصرة وإشكالية اللغة

مصطلح الفلسفة المعاصرة يُطلق على تلك الإتجاهات والمذاهب الفلسفية التي ظهرت مع بداية القرن العشرين تقريباً التي انبعثت وازدهرت في أرضه، وعاش أعلامها جزءاً كبيراً من حياتهم الفكرية فيه، وسميت (بالمعاصرة) تمييزاً لها من فلسفة القرن التاسع عشر والثامن عشر خاصةً، والفلسفة الحديثة عامةً<sup>(١)</sup>.

لكن هل أن هذا التمييز من قبل الباحثين لهذه الحقبة الفلسفية يعني عدم وجود صلة بين اتجاهاتها ومذاهبها الفلسفية بالفلسفات السابقة عليها سواء الفلسفة الحديثة والوسيطه منها ام اليونانية والشرقية القديمة؟ بمعنى هل هي منفصلة عنها تماماً أم أنها متصلة بها ومنبثقة منها؟

إن غالبية اتجاهات ومذاهب الفلسفة الغربية المعاصرة جديدة فقط في منهاجها وطرائق معالجتها لموضوعاتها المختلفة، بينما معظم موضوعات تلك الفلسفة قديم، وتعرض لدراستها فلاسفة العصور السابقة، فيما عدا القليل من الموضوعات المرتبطة بالكشوفات العلمية المعاصرة<sup>(٢)</sup>.

وهذا الأمر راجع إلى أن فلاسفة كل عصر تال عادة يتناولون بالبحث الموضوعات التي تفلسف فيها السابقون عليهم، ثم يزيدون عليها موضوعات جديدة، فقد أخذ اليونان المباحث الروحية والاخلاقية التي كانت سائدة في الفكر الشرقي القديم، وزادوا عليها مباحث عقلية وطبيعية جديدة، ثم ورث فلاسفة



## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

العصر الوسيط هذا التراث اليوناني وتناوله بالبحث مع إضافات جديدة تدور حول الدين والوحي والنبوة، كما أنهم عاجوا- في نفس الوقت- الموضوعات القديمة بطريقة أخرى تتفق مع الروح الدينية السائدة في العصر الوسيط، سواء كانوا مسيحيين أم إسلاميين، وهكذا الحال في العصر الحديث وفلسفة القرن العشرين<sup>(٣)</sup>. لكن هل ذلك يعني أن لا يبذل الفلاسفة المعاصرون جهداً جديداً في مجال الخلق الفلسفي- إذا جاز لنا التعبير- ويقتصرون على فهم وشرح ما تركه لهم السابقون؟ بالطبع هذا الامر غير مقبول ويتنافى مع طبيعة التفكير الفلسفي الذي هو بطبيعته جهد مفتوح باستمرار وقابل للتطور والنمو، لذلك أصبح الجديد لدى فلاسفة القرن العشرين هو طريقة معالجتهم نفس الموضوعات القديمة لكن بأسلوب جديد وفي اتجاه فلسفي مغاير للسابقين<sup>(٤)</sup>.

وهذا المنهج الجديد فرض عليهم بفعل عدة مؤثرات كان من بينها الاكتشافات العلمية في مجال الفيزياء ومنها نظريات نيوتن وغاليليو ونظرية انشتاين النسبية، فضلاً عن التقدم العلمي والمادي الكبيرين الذي أحرزته العلوم الطبيعية بواسطة المنهج التجريبي، والايان بعلوم الرياضة والرجوع إلى التحليل الرياضي الذي يمثل دقة التفكير في ذلك العصر<sup>(٥)</sup>.

كل هذه العوامل أو المؤثرات أسهمت في ظهور عدة اتجاهات فلسفية تختلف في طريقتها ومنهجها ومعالجتها للموضوعات الفلسفية والتي حسبنا الاشارة إليها على سبيل الذكر ومنها<sup>(٦)</sup>: الفلسفة الظاهرانية، الفلسفة الوجودية، الفلسفة البراجماتية، الفلسفة التحليلية- والتي ينتمي إليها فتغنشتاين-، الوضعية المنطقية المعاصرة.

## الفلسفة التحليلية

يُعد الاتجاه التحليلي من أهم الاتجاهات والمذاهب الفلسفية التي ظهرت في القرن العشرين، إلى درجة أصبحت معها السمة المميزة لهذا العصر انه (عصر التحليل)، وظهور هذا المنهج وتبنيه عند معظم فلاسفة الانجليز دفع بهم إلى التحول من الاتجاه المثالي إلى الاتجاه الواقعي، فالطابع العام للفلسفة المعاصرة هو الطابع التحليلي الواقعي المتناسق مع روح العصر العلمية والرياضية<sup>(٧)</sup>.

وقد تبني هذا الاتجاه التحليلي العديد من الفلاسفة ومنهم الفيلسوف الانجليزي جورج مور، وبرتراند رسل، والفرد نورث وايتهد، ومدرسة الوضعية المنطقية المعاصرة والذين منهم فتغنشتاين<sup>(٨)</sup>. ويمكن لنا حصر الخصائص العامة المشتركة لفلسفة التحليل بالاتي ذكره:

١. إن الهدف من استخدام التحليل كمنهج في الفلسفة هو الرجوع إلى العناصر الأولية البسيطة والوحدات الجزئية الاساسية التي يقوم عليها الفكر والوجود، والتي يبدأ منها العلم والمعرفة، لان هذا التحليل يوضح حقيقة تلك العناصر والجزئيات، كما يبين العلاقات التي تربطها بعضها ببعض<sup>(٩)</sup>.

٢. إنكار الميتافيزيقا: الميتافيزيقا أو ما يُعرف بعلم ما بعد الطبيعة، وهو العلم الذي يجعل من الموضوعات غير المحسوسة والخارجة عن نطاق التجربة محلاً لدراسته، كموضوع وجود الباري (جل شأنه)، واثبات وجود النفس والروح، وبعض الموضوعات الاخلاقية، وغيرها. ويطلق على هذه الموضوعات أو المشكلات بالقضايا الميتافيزيقية. حيث ذهب فلاسفة التحليل ومن بينهم فتغنشتاين إلى وجود انموذجين من القضايا يمكن أن تكون لهما معنى، أولهما قضايا العلوم الطبيعية وتعبر عن وقائع العالم، والآخري قضايا المنطق والرياضيات البحتة،

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

والتي لا صلة لها بالخبرة، لكنها صادقة دائماً، وما دامت قضايا الميتافيزيقا لا تدخل في أحد هذين الانموذجين فهي قضايا لا معنى لها<sup>(١٠)</sup>.

٣. المجال الوحيد المشروع للفلسفة هو منطق العلوم أو فلسفة العلوم، بمعنى أن الافكار والقضايا التي يحللونها هي قضايا العلم الطبيعي، لا من حيث محتواها، فذلك من شأن علماء الطبيعة، وإنما من حيث صورتها وهي دراسة تركيب النظرية العلمية وصلتها بالواقع، ودراسة المناهج العلمية، وتوضيح تصورات المعنى والصدق والاحتمال<sup>(١١)</sup>.

٤. النمط المعرفي: المقصود بالنمط المعرفي هو أن الفلسفة التحليلية تتجه نحو الكشف عن العالم الخارجي، وذلك عن طريق فحصه؛ ولأجل اكتساب المعرفة، وليس لأي سبب آخر، وهذا ما جعل بعض الباحثين يصفون هذه الفلسفة بأنها (فلسفة علمية). وهذا النمط المعرفي للفلسفة التحليلية لزم عنه واقعيته الاستمولوجية، واتجاهها المعين نحو المذهب التجريبي<sup>(١٢)</sup>، خصوصاً في اتجاهاته المتأخرة المتمثلة بأصحاب الوضعية المنطقية الذين حاولوا التحقق من صدق العبارة، او كذبها من خلال مطابقتها للواقع وتحقيقها الفعلي فيه<sup>(١٣)</sup>.

٥. العناية باللغة: إن من أهم الامور التي عني بها فلاسفة التحليل هو اعترافهم بأثر اللغة الفعال في الفلسفة، وهم لا ينظرون إلى اللغة على أنها مجرد وسيلة، بل هي أيضاً هدف من أهداف البحث الفلسفي، ويُعد هذا الامر عنصراً جديداً يميز الفلسفة التحليلية، وينظر إليه على أنه خاصية من خصائصها الرئيسة<sup>(١٤)</sup>.

وهذا الاهتمام الكبير باللغة من جانب بعض الفلاسفة التحليليين من أمثال (مور) و(فغنشتاين) خصوصاً في كتاباته المتأخرة، ومدرسة اكسفورد، قد دفع بعض الباحثين إلى تعريف الفلسفة التحليلية بأنها: مجرد دراسة للغة<sup>(١٥)</sup>.

وهذا الاعتراف بالدور الحيوي الذي تلعبه اللغة في الفلسفة من قبل فلاسفة التحليل، ينبغي أن لا يقودنا إلى الخلط بين هكذا دراسات، ودراسات أخرى للغة، فرجال اللغويات وفقهاء اللغة والنحويون وواضعو المعاجم اللغوية هم أيضاً يدرسون اللغة، إلا أن اهتمامهم يقوم في جوهره على أساس البحث العلمي، فيهتمون بالوقائع المكتشفة عن كيفية استخدام اللغة، ومعاني الالفاظ، وكيف تبدأ اللغة وتتغير، وهكذا.

أما الفيلسوف التحليلي فيدرس اللغة لا من أجل صياغة فروض علمية عنها، بل لأنه يعتقد أن مثل هذه الدراسة أداة لها قيمتها في مساعدته على تحقيق هدفه الاساس في حسم المسائل الفلسفية، وتأتي في مقدمتها المسائل الميتافيزيقية، والتي تعني بالبحث في أمور تخرج عن إطار الحس التجريبي والواقعي للإنسان<sup>(١٦)</sup>.

ومع أن فلاسفة التحليل متفقون على أهمية دراسة اللغة، فأهمهم يختلفون في نوع اللغة التي ينبغي دراستها، هل هي لغة الانسان العادي أو كما يسميها جورج مور (لغة الادراك العام)، أم هي لغة مثالية أو كما يسميها رسل (اللغة العلمية)، لذلك عرفت الفلسفة التي تبنت المنهج التحليلي المنطقي (الفلسفة اللغوية)، والتي من أبرز رجالها رسل، وفنغنشتاين، وكارناب، واير.

اختلف فلاسفة التحليل في تبني اللغة المعتمدة في تحليلاتهم اللغوية، حيث نجد جورج مور كان يدعو إلى تجنب اللغة الفلسفية الخاصة، مفضلاً عليها اللغة العادية سواء في التعبير عن مواقف الفلسفية او نقده لمذاهب الآخرين<sup>(١٧)</sup>. حيث كان مور مهتماً بالاستخدام العادي للغة لرغبته الملحة في أن يُعيد إلى الكلمات معانيها المألوفة بعيداً عن مصطلحات الفلاسفة، على الرغم من اعترافه أن في اللغة العادية كلمات غامضة مثل: عقل، شيء، ذاكرة... الخ، لكنه يرى أن هذا الغموض لا يعني سوء

## المُصْطَلَحُ الفِلسَفيُّ وإِعادَةُ بِناءِ اللِغَةِ في الفِلسِفةِ التَّحليلِيةِ المُعاصِرةِ

استخدامنا لها<sup>(١٨)</sup>. في المقابل نجد أن برتراندرسل لم تكن له ثقة باللغة العادية للتعبير عن المواقف الفلسفية، وكان يدعو إلى تبني لغة فلسفية خاصة أو كما يسميها (لغة مثالية)، وهذا راجع إلى استفادته من المنطق الرمزي ونظرياته في حل المشكلات الفلسفية المناسبة<sup>(١٩)</sup>.

أما فنغنشتاين فنجد أنه بدأ بشيء وانتهى بشيء آخر، أما موقفه الأول والذي عبر عنه في مؤلفه (رسالة منطقية فلسفية) كان يدعو فيه إلى استخدام لغة فنية خاصة كالتي تحدث عنها (رسل) من قبل، لكنه تراجع عن هذا الموقف في مؤلف الأخير (مباحث فلسفية)، واتجه إلى الرجوع إلى اللغة العادية التي نتكلمها في حياتنا اليومية، وأصبح يتصور اللغة أنها متعددة الوظائف، كإصدار أوامر أو توجيه أسئلة، أو تعبير عن رغبة، أو إقامة صلاة، إلخ، ومن ثم أدرك فنغنشتاين أن اللغة ظاهرة اجتماعية لا نستطيع فصلها عن استخدامنا المؤلف لها<sup>(٢٠)</sup>. ومهما يكن من أمر اختلافهم على نوع اللغة، فهم يسلّمون بأهمية اللغة ووجوب دراستها، سواء كانت لغة اصطناعية أم لغة طبيعة.

## المبحث الثاني

### التحليل المنطقي في فلسفة فنغنشتاين

منذُ بداية القرن المنصرم ذهب كثير من الفلاسفة إلى أن التحليل هو كل عمل الفلسفة أو هو الفلسفة كلها، من حيث أن الفلسفة لا تتكون على نفس النحو الذي تتكون عليه العلوم الأخرى، إذ هي تقوم على أساس محاولة توسيع معرفتنا، بل على أساس نوع آخر من النشاط يوضح ما نعرفه فعلاً من قبل، وذلك بحل المشكلات التي لا تنتج عن جهلنا بالواقع نفسه بقدر ما تتيح من الوهم العقلي وسوء الفهم<sup>(٢١)</sup>. ولم يكن ذلك الخلط ناشئاً إلا عن سوء استخدامنا للقوالب التي تصبّ فيها أفكارنا ومعارفنا وهي اللغة. ولذا فقد أصبح تحليل اللغة هو العمل الأساس للفلسفة - لا من حيث هي مجرد ألفاظ - وإلا كان ذلك الميدان خاصاً بعلماء اللغة، بل من حيث ما تُشير إليه من أفكار ومعرفة، وخاصة تلك المتعلقة بالعلوم بصفة خاصة، دون أن تتدخل في وظيفة العلماء، إنها هي فقط تحلل قضاياهم<sup>(٢٢)</sup>.

وقضايا اللغة بصفة عامة بقصد توضيح غوامضها دون أن تتعرض للضرب في مجال الغيب، وهذا ما دعا فنغنشتاين إلى القول بأن الفلسفة التقليدية بمشكلاتها وحلولها التقليدية، إنها تنشأ عن الجهل بمبادئ وسوء استخدام اللغة<sup>(٢٣)</sup>.

وخير من يمثل هذا الاتجاه الجديد هم فلاسفة الوضعية المنطقية، وبرتراند رسل، وجورج مور، وفنغنشتاين، وكارناب، وغيرهم ممن حاولوا أن يقوموا بمراجعة للمدرجات العقلية من حيث (إعادة تخطيط لخارطة الفكر)<sup>(٢٤)</sup>.

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

ويُعد فنغنشتاين الرائد الثالث من رواد الفلسفة التحليلية إلى جانب جورج مور ورسل، بل أن الفلسفة من حيث هي تحليل لتتضح كأشد ما يكون الوضوح في فلسفة فنغنشتاين، فهو يستخدم التحليل بوصفه منهجاً في الفلسفة لا كغاية فلسفية، ويقترب مفهومه للفلسفة من مفهوم جورج مور إلى حد كبير، فالفلسفة عند فنغنشتاين فاعلية تنصب على التوضيح المنطقي للأفكار<sup>(٢٥)</sup>.

يقول «إن موضوع الفلسفة هو التوضيح المنطقي للأفكار، فالفلسفة ليست نظرية من النظريات بل هي فاعلية، ولذا يتكون العمل الفلسفي من توضيحات، ولا تكون نتيجة الفلسفة عدداً من القضايا الفلسفية، إنما هي توضيح للقضايا، فالفلسفة يجب أن تعمل على توضيح وتحديد الأفكار بكل دقة، وإلا ظلت تلك الأفكار معتمة ومبهمة، إذا جاز لنا هذا الوصف»<sup>(٢٦)</sup>.

إن التحليل عند فنغنشتاين هو السمة البارزة في فلسفته، حتى إننا نستطيع القول بان الفلسفة لديه هي تحليل، وهو يستخدم التحليل كمنهج في الفلسفة لا كغاية فلسفية، بمعنى انه لا يستهدف التحليل لمجرد تقسيم العالم الى مجموعة من الوقائع، أو رد اللغة إلى عدة قضايا، أو رد المعنى إلى طريقة استخدامنا للألفاظ، إنما هو يستخدمه لكي يوصله إلى غاية أبعد من ذلك، وهي توضيح المشكلات الفلسفية التي إذا ما وضع معظمها تحت مجهر التحليل زال عنها كل غموض، واتضح أنها مشكلات زائفة، أو أنها ليست بمشكلات أصلاً<sup>(٢٧)</sup>.

وقد عبر فنغنشتاين عن هذا المعنى تعبيراً دقيقاً بقوله «ن معظم القضايا والاسئلة التي كُتبت عن أمور فلسفية ليست كاذبة، بل هي خالية من المعنى، فليس بوسعنا أن نجيب عن أسئلة من هذا القبيل، بل كل ما بوسعنا هو أن نقرر عنها أنها خالية من المعنى، فمعظم الاسئلة والقضايا التي يقولها الفلاسفة إنما تنشأ عن حقيقة كوننا

لا تفهم منطق لغتنا»<sup>(٢٨)</sup>. ومن هنا أصبح مفهوم الفلسفة عند فنغشتاين مختلفاً كل الاختلاف عن مفهومها عند غيره من الفلاسفة، إذ أصبحت الفلسفة مجرد توضيح للأفكار عن طريق تحليل القضايا واللغة التي تصاغ بها هذه الأفكار، فالفلسفة هنا ليست نظرية من النظريات، أو نسق من الانساق، وإنما مجرد توضيحات لأفكار والقضايا وتحديد دقيق لهذه الأفكار والقضايا.

وهذا التوضيح وذلك التحديد يساعدنا على ازالة كل غموض، وكل لبس عما نفكر فيه أو نعتبر عنه<sup>(٢٩)</sup>. يقول «إن المشكلات يتم حلها لا باعطائها تفسيراً جديداً، بل بواسطة ترتيب وتنظيم ما نعرفه بالفعل من قبل، فالفلسفة عبارة عن معركة ضد البلبلة التي تحدث في عقولنا نتيجة لاستخدام اللغة»<sup>(٣٠)</sup>. وبمعنى آخر فالهدف من الفلسفة هو أن نوضح للآخرين كيفية الخروج من المشكلات الفلسفية التي تستغل على إفهامهم أو على حد تعبير فنغشتاين «هو أن نوضح للذباية طريق الخروج من زجاجة الذباب»<sup>(٣١)</sup>. أي أن الفلسفة أصبح ينظر إليها على أنها أسلوب فني لعلاج المشكلات الفلسفية، وبذلك أصبحت مهمتها مهمة علاجية.

وان كانت طريقة فنغشتاين في التحليل مختلفة من كتاب إلى آخر، فطريقة التحليل المستخدمة في ((الرسالة المنطقية الفلسفية)) كانت تعتمد على رد ما هو مركب إلى عناصره الأولى التي لا تنحل إلى ما هو أبسط منها، فالعالم عنده بناء على ذلك ينحل إلى وقائع<sup>(٣٢)</sup>، والوقائع تنحل إلى أشياء أو بسائط، واللغة تنحل إلى مجموعة من القضايا الذرية أو الأولية، وهذه الأخيرة تنحل إلى أسماء، وهكذا<sup>(٣٣)</sup>. أما التحليل في فلسفته المتأخرة فيسلك اتجاهاً آخر، فهو لا ينصب على رد ما هو مركب إلى عناصره البسيطة، بل ينصب على اللغة لمعرفة الطريقة التي تستخدم بها الالفاظ بالفعل، والتحليل يظهر لنا في هذه الحالة أن كثيراً من مشكلات الفلسفة



## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

تنشأ مثلاً من استخدام كلمة ما في سياق مخالف للسياق الذي كان يجب ان توضع فيه أو تستخدم فيه، يقول «ويزول ذلك اللبس وسوء الفهم المتعلق باستخدام الالفاظ إذا ما استبدلنا صورة تعبير بصورة أخرى، ونستطيع أن نسمي ذلك بتحليل صورة التعبير»<sup>(٣٤)</sup>.

ويتضح مما سبق أن فنغنشتاين قد حصر أو حدد مهمة الفلسفة في دائرة ضيقة جداً، واكتفى بتحديددها في التوضيح والتحليل من دون أن يكون لها إضافة أية معرفة جديدة. لكن هذا المفهوم الضيق سرعان ما يواجه صعوبات كثيرة أهمها<sup>(٣٥)</sup>:

أولاً: إذا كانت غاية الفلسفة توضيح الافكار والقضايا، فان ذلك يستدعي ان يكون للفلسفة مبادئ محدودة يهتدي بها الباحث، كما يجب أن يكون للتوضيح منهج واضح المعالم، وإلا ضاعت جهود الفيلسوف وتحولت المهمة إلى اجتهادات ذاتية يختلف الفلاسفة في تطبيقها.

ثانياً: إذا كان جوهر العمل الفلسفي تحديد الافكار الغامضة والمشوشة فان علينا واجب الاستعانة بنظرية التعريف مثلاً مع أن نظرية التعريف تؤلف زاوية مهمة في العمل المنطقي والفلسفي، وهي تتألف من مبادئ في تحديد الافكار، والسؤال الذي يقترح هنا هو ما موقف فنغنشتاين من هذه النظرية؟ أنها لا تنتمي إلى العلوم الطبيعية أو التجريبية، وإذا افترضنا أنها جزء من فعالية الفلسفة في التوضيح، فإن علينا أن نسلم بضرورة نظرية تحليلية عامة في الفلسفة.

ثالثاً: إذا أردنا تطبيق فعالية التحليل على مفاهيم العلوم الطبيعية والرياضية مثلاً، فان علينا قبل الولوج في هذه الفعالية أن تكون لدينا معرفة بالعلم الذي نقوم بتحليل أفكاره وقضاياها من جهة، ونسعى بعد إتمام الفعالية التحليلية إلى إعادة بناء

المفاهيم والقضايا من جهة أخرى، وهذا يدل على إمكانية تطوير نظريات جديدة أساسها التحليل، وبالتالي إمكانية إضافة معارف جديدة.

استناداً إلى النقاط الثلاث يجب أن يكون التحليل أكثر فاعلية وانجازاً مما تصوره فنغنشتاين، لأن العملية التحليلية تقتضي إعادة البناء والتركيب، وتستلزم وجود نظرية تتحدد في إطارها منهجية التحليل والمبادئ العامة التي يستلزمها.

وسواء أخذنا بمفهوم التحليل عند فنغنشتاين أم المفهوم الواسع، فإن العملية التحليلية ذات فعالية قوامها التخلص من الغموض والتشويش في الافكار والمفاهيم، وهذا يؤلف الجانب السلبي، بينما يكون الجانب الايجابي في تسهيل مهمة العالم في الحصول على أفضل النتائج<sup>(٣٦)</sup>.

ويظهر الجانب السلبي بوضوح بازاء النظريات الفلسفية الميتافيزيقية، حيث يرى فنغنشتاين أن العبارات الميتافيزيقية مجرد عبارات فارغة لا معنى لها، وفي ذلك يقول «إن معظم القضايا والاسئلة التي كُتبت عن أشياء فلسفية ليست كاذبة بل لا معنى لها، لذلك لا يمكن الاجابة عن هذا النوع من القضايا والاسئلة مطلقاً، بل علينا بيان سخافتها»<sup>(٣٧)</sup>، ويقوا أيضا «إن معظم الاسئلة والقضايا التي يعملها الفلاسفة تستند إلى أننا لا نفهم منطق لغتنا»<sup>(٣٨)</sup>.

## المبحث الثالث

### تحليل العالم واللغة

طبق فنغنشتاين فكرة التحليل على كثير من مجالات البحث الفلسفي أهمها:

١. العالم أو الواقع الخارجي.
٢. مجالات اللغة والفكر سواء كان فكراً فلسفياً أم علمياً.

وهذه الموضوعات غير منفصلة في فلسفته وتحليلاته، فتحليل اللغة مرتبط بتحليل العالم<sup>(٣٩)</sup>. وهذا ما يتضح في سياق حديثنا عن هذين النوعين من التحليل. إذ إن القضية الأولية - وهي الوحدة الأولى التي تنحل إليها اللغة تكون رسماً للواقعة الذرية - وهي الوحدة التي ينحل إليها العالم. كما أن تحليل الفكر مرتبط بتحليل اللغة من حيث أن اللغة هي الصياغة اللفظية، أو هي الجهاز الرسمي الذي نعبر عنه الأفكار والمعاني المختلفة<sup>(٤٠)</sup>.

### أولاً: تحليل العالم

يبدأ فنغنشتاين مؤلفه (رسالة منطقية فلسفية) بالحديث عن العالم وتحليله، والقارئ لهذه الرسالة يجد انه يستخدم كلمة العالم بمعاني مختلفة، فهو في بعض الاحيان يستخدم هذه الكلمة لكي يُشير بها إلى العالم الخارجي الموجود بالفعل، فيقول «إن العالم هو مجموع الوقائع لا الاشياء»<sup>(٤١)</sup>، والمقصود بالوقائع هنا هي تلك الوقائع الموجودة وجوداً فعلياً في عالمنا المحيط، كما يقول «إن العالم هو مجموع

الوقائع الذرية الموجودة»<sup>(٤٢)</sup>، أي تلك الوقائع البسيطة التي لا تنحل إلى أبسط منها، والتي يسميها فنغنشتاين الوقائع الذرية. ونجده أحياناً أخرى يستخدم كلمة العالم استخداماً مخالفاً لهذا الاستخدام الأول، حيث نجده يشير بكلمة العالم إلى عالم غير العالم الواقعي، حيث يقول «الوقائع في المكان المنطقي هي العالم»<sup>(٤٣)</sup>. فالعالم هنا ليس هو العالم الموجود وجوداً فعلياً، لكنه عالم من نوع آخر، وهو عالم منطقي أو عالم وقائع وروابط منطقية وليس عالماً خارجياً.

ولكن سواء استخدم فنغنشتاين كلمة العالم للدلالة على الوجود الفعلي أو الوجود المنطقي، وسواء أدل هذا على استخدامات مختلفة لنفس الكلمة، فإن هذا لا يعني أن هناك تناقض في الاستخدام، فالعالم - كما يرى فنغنشتاين - مرتبط بالمنطق وباللغة والفكر، وأنه لا انفصام بين العالم كوجود فعلي خارجي، وبينه كقضايا، فتحليل العالم مرتبط أشد الارتباط بتحليل اللغة والفكر<sup>(٤٤)</sup>.

وينحل العالم إلى وقائع، والوقائع عنده ذرية، يقول فنغنشتاين «إن ما هو هنالك (الواقعة) هو وجود الوقائع الذرية»<sup>(٤٥)</sup>، فمعنى وجود الواقعة هو وجود الواقعة الذرية. وعلى ذلك تتكون الواقعة عند فنغنشتاين من عدة وقائع ذرية، ومن ثم فهي مركبة وليست بسيطة، وهذه الوقائع تتصف بعدة صفات أو سمات منها:

١. أنها مركبة من وقائع ذرية، فهي ليست بسيطة.
٢. أنها منفصلة ومستقلة بعضها عن البعض الآخر، وهذا يخالف الاتجاه المثالي الذي يرى الوقائع مترابطة ومتحدة.
٣. الواقعة المركبة تتكون من عدة وقائع ذرية، أما الواقعة البسيطة فتتكون من واقعة ذرية.

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

ويسمى فنغنشتاين الواقعة البسيطة التي لا تتكون من وقائع أخرى ولا تنحل إلى أبسط منها (بالواقعة الذرية)، وهذه الأخيرة تتميز بما يأتي:

١. الواقعة الذرية هي أبسط ما يمكن أن ينحل إليه الوجود الخارجي أو العالم، بعبارة أخرى فإن هذه الواقعة الذرية هي أبسط الوقائع التي يمكن أن يرتد إليها تحليلنا للعالم.

٢. الوقائع الذرية منفصلة ومستقلة بعضها عن البعض الآخر، بحث أننا كما يقول فنغنشتاين «لا نستطيع من وجود أو عدم وجود واقعة ذرية ما أن نستنتج وجود أو عدم وجود واقعة ذرية أخرى»<sup>(٤٦)</sup>. وهذا الانفصال أو الاتصال ناشئ عن طبيعة التفكير الذري، ذلك التفكير الذي يؤمن بالتعددية وينكر الترابطية والوحدوية المطلقة للعالم والفكر والوجود.

٣. الوقائع الذرية متغيرة وليست ثابتة، أما الأشياء التي تتكون منها هذه الوقائع فهي الثابتة والدائمة والخالدة.

٤. يتوقف الصدق والكذب على الوقائع الذرية، فهي معيار الصدق والكذب، وينتج عن هذا أن هذه الوقائع لا بد من خضوعها للملاحظة والادراك وإلا لما استطعنا أن نتأكد من صدق وكذب أقوالنا وقضاياها.

٥. ويرتب على النقطة السابقة ضرورة أن تكون الوقائع الذرية موجودة حتى يمكن أن يكون للقضايا -وهي عرضة للصدق والكذب- معنىً ومحكاً ومعياراً، ذلك لأن الوقائع الذرية هي ما تجعل القضايا الذرية صادقة، وفي ذلك يقول فنغنشتاين «فإذا كانت القضية صادقة، كانت الواقعة الذرية موجودة، وإذا كانت كاذبة، لم يكن للواقعة الذرية وجود»<sup>(٤٧)</sup>.

## ثانياً: تحليل اللغة

احتلت دراسة اللغة أهمية مركزية في نسق الرسالة المنطقية لفنغنشتاين، ولعبت دوراً حيويّاً في تحليلاته وأفكاره التي أودعها رسالته<sup>(٤٨)</sup>. إذ يعتقد فنغنشتاين أن سوء الفهم لمنطق اللغة هو الذي أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات الفلسفية ولا يمكن أن نقضي على سوء الفهم هذا ولا على المشكلات الفلسفية الناجمة عن سوء الفهم هذا إلا بواسطة تحليل اللغة<sup>(٤٩)</sup>. وهذا ما دفعه إلى القول «إن الفلسفة كلها عبارة عن تحليل اللغة»<sup>(٥٠)</sup>، ويقول في كتابه أبحاث فلسفية «إن الفلسفة عبارة عن معركة ضد البلبلة التي تحدث في عقولنا نتيجة لا استخدام اللغة»<sup>(٥١)</sup>. والأفكار التي طرحها فنغنشتاين ضمن هذا الجانب أدت إلى ظهور مدرستي أكسفورد وكمبرج في تحليل اللغة من حيث تأثرهما معاً بتحليلات فنغنشتاين التي تكشف عن أبعاد جديدة في التحليل بما يثري جانب الدراسات اللغوية.

يذهب فنغنشتاين إلى تحليل اللغة إلى أبسط وحداتها، فكما أن العالم حينما يوضع تحت التحليل المنطقي ينقسم إلى وقائع، وكل واقعة من الوقائع تتكون من واقعة ذرية، كذلك اللغة تنقسم إلى قضايا، وكل قضية من هذه القضايا إنما تنحل بالضرورة إلى ما هو أبسط منها وهو القضية الأولية التي قوامها أسماء<sup>(٥٢)</sup>.

ومن ثم فإن فنغنشتاين في تصنيفه للقضايا يذهب إلى أنها تنقسم إلى ما هو بسيط وما هو مركب، فأبسط القضايا التي تنقسم إليها اللغة أو التي تنحل إليها هي القضية الأولية أو ما يسميه فنغنشتاين (القضية الذرية)، حيث لا تتكون من أجزاء تكون في حد ذاتها قضايا<sup>(٥٣)</sup>. أما القضية المركبة فهي تقابل القضية الجزئية في فلسفة رسل الذرية.

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

إذن مفهوم القضية الاولية في مفهوم فنغنشتاين هي أبسط وحدات اللغة، ذلك أن اللغة هي مجموع القضايا وتحليلنا للقضايا لا بد وان ينتهي إلى القضايا الاولية، ومن ثم فإن القضية الاولية هي أبسط قضية تنحل إليها اللغة وتكون ذات معنى<sup>(٥٤)</sup>. لكن لا ينبغي من هذا أن نفهم أن البساطة عند فنغنشتاين لا تعني التركيب، على الرغم من أن القضية الاولية هي أبسط قضايا اللغة إلا أنها مع هذا تتكون من أسماء، أنها ارتباط أو تسلسل من أسماء، و الاسماء في حد ذاتها رموز بسيطة<sup>(٥٥)</sup>. أما عن العلاقة التي يُقيّمها فنغنشتاين بين تحليل اللغة وتحليل العالم، فيرسمها على النحو الآتي: إن الواقعة التي هي ابسط نوع من الوجود يمكن أن ينحل إليه العالم الخارجي، وفي اللغة تكون القضايا الاولية هي ابسط نوع من الكلام يمكن أن تنحل إليه اللغة، ومن ناحية ثانية وجدنا الواقعة الذرية تتكون من أشياء بسيطة تترايط فيما بينها في وحدة متكاملة مترابطة هي وحدة الواقعة الذرية نفسها، وبالمثل تتكون القضية الاولية من أسماء تترايط فيما بينها في وحدة متسقة هي وحدة القضية الاولية ذاتها<sup>(٥٦)</sup>.

ولأدل على العلاقة الوثيقة بين تحليل العالم وتحليل اللغة من تلك الفكرة القائلة بان الاسم يقابله شيء واحد، فالاسم يُشير إلى واحد من أشياء العالم، والنتيجة هي أن تحليل العالم مرتبط أوثق بالارتباط بتحليل اللغة.

### ... الخاتمة ...

يتضح لنا من خلال العرض السابق لفلسفة اللغة عند فنغنشتاين أنه لم يرتضِ التعريفات التي حددها الفلاسفة السابقين لمصطلح الفلسفة، وحاول تقديم قراءة ووظيفة جديدة خلاصتها أن الفلسفة ما هي إلا تحليل وتوضيح للمفاهيم والموضوعات والمشكلات التي يتعاطى معها الانسان، وتقف اللغة في مقدمة هذه المشاكل. فالفلسفة عند فنغنشتاين هي تحليل، والتحليل ليس غاية في حد ذاته، فنحن لا نلجأ إلى التحليل لمجرد إننا نريد تجزي العالم أو اللغة أو الفكر للكشف عن وحداتها الاولية فحسب، بل لكي نزيل اللبس والغموض عن أي موضوع نقوم بتحليله. فهو يستخدم التحليل كمنهج في الفلسفة، ولا يستخدمه كغاية فلسفية.

وإذا أردنا إزالة الغموض من المشكلات التي تعترضنا يجب أن نلجأ إلى استخدام اللغة العادية وليس اللغة الفلسفية المعقدة أو ما تسمى باللغة العلمية. ويرى فنغنشتاين أن اللغة هي ألعاب بيد المتكلم، فليس هناك معنى أنموذجي للكلمة، كما لا يوجد معنى لأي كلمة أفضل أو أصدق من المعنى الآخر، وليس هناك قواسم مشتركة بين الكلمات بقدر ما يوجد علاقات عائلية بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة -على حد تعبير فنغنشتاين- كما أن هناك علاقات عائلية بين الاستخدامات المختلفة للجمل.

والمقصود بالعلاقات العائلية هو أن أفراد العائلة الواحدة يتشابهون وبعضهم أنوفهم متشابهة، وبعضهم لون البشرة متشابه، وهكذا، بحيث يمكن لنا القول إن أفراد العائلة بينهم جميعاً سمة أو أخرى واضحة عند البعض دون البعض الآخر.



١. يُنظر: سماح رافد محمد، المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٧٣ ص٨.
٢. المصدر نفسه، ص١٢.
٣. المصدر نفسه، ص١٥.
٤. مصطفى النشار، مدخل جديد إلى الفلسفة، ص٣٠.
٥. يُنظر: مصطفى محمود، اينشتاين والنسبية، دار المعارف، ط٧، مصر، القاهرة ١٩٩٣.
٦. ينظر: عبد الفتاح الديدي، الاتجاهات المعاصرة في الفلسفة، ط٢، الهيئة المصرية للطباعة والنشر ١٩٨٥.
٧. يُنظر: مورتن وايت، عصر التحليل (فلاسفة القرن العشرين)، ترجمة: اديب يوسف، دمشق، ١٩٧٥، ص١٠.
٨. يُنظر: محمود زيدان، مناهج البحث الفلسفي، ص٨٠.
- \* أختلف الباحثون في ترجمة أسمه الى العربية، فمنهم من يكتبها (فنغنشتاين) وتارة (فنجنشتاين) ومرة (ونجنشتاين). وهو فيلسوف نمساوي، لكنه يُعتبر عنصراً هاماً من عناصر الفلسفة الانكليزية، لأنه عاش في انكلترا طالباً فأستاذاً في كمبردج. يُنظر: د. عزمي أسلام، فنغنشتاين، ص١٠-١٥.
٩. يُنظر: سماح رافع محمد، المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط١، ص١٩٧٣.
١٠. يُنظر: توفيق الطويل، أسس الفلسفة، ص٢٠٠.
١١. يُنظر: محمود زيدان، مناهج البحث الفلسفي، ص٨٤.
١٢. ينظر: محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٤ ص١٦٢.
١٣. يُنظر: السيد تفادي، مبدأ التحقيق عند الوضعية المنطقية، دار المعرفة الجامعية ١٩٩١ ص٢٥.
١٤. يُنظر: محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، ص١٦٤.
١٥. يُنظر: محمود فهمي زيدان، مناهج البحث الفلسفي، ص٩٠.
١٦. يُنظر: محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، ص١٥٥.
١٧. يُنظر: محمود فهمي زيدان، مناهج البحث الفلسفي، ص٩٢.
١٨. يُنظر: wietz.m.3(oxford philosophy). philosophical review.1953. p.189.
١٩. 70-Russell. b.myrticism and logic. p.68.
٢٠. يُنظر: محمود زيدان، مناهج البحث الفلسفي، ص٨٥-٨٦.
٢١. زكي نجيب محمود، نحو فلسفة علمية، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٥٨، ص١٤.

٢٢. المصدر نفسه، ص ١٥.
٢٣. فنغنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: عزمي اسلام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٧.
٢٤. المصدر نفسه، ص ٢٨.
٢٥. ينظر: صلاح أسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ١١.
٢٦. فنغنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، ص ٩١.
٢٧. صالح الشماخ، مشكلات الفلسفة من حيث نظرية المعرفة والمنطق، مطبعة جامعة بغداد ن ط ٢، ١٩٧٧، ص ١٢٣.
٢٨. فنغنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، فقرة ١١٣.
٢٩. عزمي اسلام، فنغنشتاين، ص ٧٧.
٣٠. رسالة منطقية فلسفية، فقرة ١١٢.
٣١. فنغنشتاين، أبحاث فلسفية، ترجمة: عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة، ط ١، بيروت ٢٠٠٧، ص ٤٧.
٣٢. عزمي اسلام، فتجنشتاين، ص ٧٨.
٣٣. أبحاث فلسفية، ص ١٠٣، فقرة ٣٠٨.
٣٤. فنغنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، فقرة ١٠١.
٣٥. فنغنشتاين، أبحاث فلسفية، ص ٤٣.
٣٦. ينظر: ياسين خليل، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، العالمية للطباعة والنشر، النجف ص ١٢٢.
٣٧. المصدر نفسه، ص ١٢٣.
٣٨. المصدر نفسه، نفس الصفحة.
٣٩. عزمي اسلام، فنغنشتاين، ص ٧٩.
٤٠. رسالة منطقية فلسفية، فقرة ١٠١.
٤١. المصدر نفسه، فقرة ٢٠٤.
٤٢. المصدر نفسه، فقرة ١١٣.
٤٣. زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، ط ١، القاهرة ١٩٦٨، ص ٢٥٦.
٤٤. رسالة منطقية فلسفية، فقرة ٢٠٦.
٤٥. ماهر عبد القاهر، فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢٤٥.
٤٦. رسالة منطقية فلسفية، فقرة ٢٦٢.
٤٧. عزمي اسلام، فنغنشتاين، ص ٩٢.

## المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

٤٨. ماهر عبد القاهر، فلسفة التحليل المعاصر، ص ٢٥٣.
٤٩. رسالة منطقية فلسفية، فقرة ٤٠٣.
٥٠. أبحاث فلسفية، ص ٤٧.
٥١. كامل محمد عويضة، فنغشتاين، ط ١، بيروت، ١٩٩٣، ص ١١٥.
٥٢. ماهر عبد القادر، فلسفة التحليل المعاصر، ص ٢٥٤.
٥٣. المصدر نفسه، ص ٢٥٤.
٥٤. صلا أسماعيل، التحليل اللغوي، ص ٧٤.
٥٥. عزمي أسلام، فنغشتاين، ص ٨١.
٥٦. المصدر نفسه، ص ٧٩.

## المصادر والمراجع

١. زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، ط١ القاهرة ١٩٦٨.
٢. زكي نجيب محمود، نحو فلسفة علمية، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٥٨.
٣. سماح رافد محمد، المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٧٣.
٤. السيد تقي، مبدأ التحقيق عند الوضعية المنطقية، دار، المعرفة الجامعية، ١٩٩١.
٥. صالح الشجاع، مشكلات الفلسفة من حيث نظرية المعرفة والمنطق، مطبعة جامعة بغداد، ط٢، ١٩٧٧.
٦. صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة، ط١، بيروت ٢٠٠٧.
٧. عبد الفتاح الديدي، الاتجاهات المعاصرة في الفلسفة، ط٢، الهيئة المصرية للطباعة والنشر ١٩٨٥.
٨. فنغنشتاين: أبحاث فلسفية، ترجمة: عبد الرزاق بنور المنظمة العربية للترجمة، ط١، بيروت ٢٠٠٧، عزمي أسلام، فتجنشتاين، القاهرة بلا.ت.
٩. فنغنشتاين: رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: عزمي اسلام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٨.
١٠. كامل محمد عويضة، فنغنشتاين، ط١، بيروت ١٩٩٣.
١١. محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٤.
١٢. محمود زيدان، مناهج البحث الفلسفي، مطبعة الدار الحديثة المصرية ١٩٧٧.
١٣. مصطفى النشار، مدخل جديد إلى الفلسفة.
١٤. مصطفى محمود، اينشتاين والنسبية، دار المعارف، ط٧، مصر، القاهرة ١٩٩٣.
١٥. مورتن وايت، عصر التحليل (فلسفة القرن العشرين)، ترجمة: أديب يوسف، دمشق ١٩٧٥.
١٦. ماهر عبد القاهر، فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٥.
١٧. ياسين خليل، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، العالمية للطباعة والنشر، النجف الاشرف.
18. wietz,m.3(oxford philosophy). philosophical review.1953.
19. Russell, b.myrticism and logic, p.6870-

